تقرير لوكالة دولية يكشف النقاب عن العقل المدبر لعمليات استهداف الجنود والموظفين الإماراتيين بعدن

من قتل جنود الإمارات في عدن ؟

- كيف تمكنت الإمارات بحكمة من إفشال المخطط بأقل الخسائر؟
- ما علاقة إخوان اليمن بمسلسل الاغتيالات ؟

الأمناء/ متابعات خاصة :

عادت قضية استهداف الجنود الإماراتيين بعدن إلى الواجهة مجددا بعد ان ضلت حبيسة الأدراج طوال الثلاثة الأعوام الماضية وذلك عقب توارد معلومات تفيد وقوف قيادات في حزب الإصلاح جناح "إخوان اليمن" وراء مخطط استهداف جنود وموظفين لإماراتيين بعمليات استهداف متفرقة شهدتها العاصمة عدن قبل ثلاثة أعوام .

لا تزال ملابسات قضية اغتيال النقيب في الجيش الإماراتي، هادف حميد الشامسي الذي تم تصفيته في مدينة عدن، جنوبي اليمن، في 17 أكتوبر عام 2015 حبيسة لأدراج التحقيقات والتحريات الأمنية رغم مرور أكثر من ثلاثة أعوام على الحادثة.

تصفية الشامسي، التي وثقتها إحدى كاميرات المراقبة في مكان الحادثة لم تكن بالقدر الكافي الذي يسمح بالتعرف على منفذي العملية، فيما ما تزال الأجهزة الأمنية تتحفظ على إعلان نتائج التحقيقات حتى اليوم.

عقب عملية الاغتيال، تحدثت مصادر إعلامية عن مقتل ضابط إماراتي في عدن، وهو ما خالف الرواية الأمنية المحلية آنذاك والتي وصفت الرجل بالموظف في الهلال الأحمر الإماراتي وبأنه قتل على يد مسلحين مجهولين.

لاحقا أعلنت القيادة العامة للقوات المسلحة استشهاد أحد جنودها، النقيب هادف حميد الشامسي، المشارك ضمن قوات التحالف العربي الذي تقوده المملكة العربية السعودية في عملية "إعادة الأمل" باليمن، غدرا برصاص مجهولين في مدينة عدن.

لمن توجه اصابع الاتهام ؟

مصادر خاصة لـ وكالة "ديبريفر" الدولية للأنباء أكدت أن نايف البكري وزير الشباب والرياضة الحالي، محافظ عدن الأسبق، هو المتهم الرئيس في قضية مقتل الضابط الإماراتي الشامسي، عبر مجموعات جهادية تتبع "أبى جهاد" الكنية التي اشتهر بها الوزير البكري نسبة إلى ولده جهاد.

وتداول نشطاء في مواقع التواصل الاجتماعي مقاطعا للمحافظ السابق لمدينة عدن "أبو جهاد" وهو يردد الأهازيج والأناشيد الجهادية التي تظهر عادة في عمليات الاغتيالات والاعدامات التي توزعها التنظيمات الإرهابية، وهو ما أثار جدلا واسعا بين مدافع ومهاجم عن ظهور نائف البكري بتلك الصورة التي توحي بتأييده للإرهابيين.

القيادي السلفي في المقاومة الجنوبية هاشم السيد اتهم في لقاء تلفزيوني على قناة أبو ظبي البكري بـ"التقية" وإخفاء ما يبطنه من ولاء لجماعة الأخوان المسلمين التي ينتمي إليها رغم أن الأخير كتب برأءته من الأخوان مرتين، إلا أن أفعاله تناقض أقواله حد وصف السيد.

أحداث عدن

أكد مصدر مقرب من الوزير البكري لوكالة "ديبريفر" الدولية أن البكري دفع بمجاميع مسلحة بعضها ينتمي لتنظيم القاعدة، للدفاع عن القصر الرئاسي في منطقة "معاشيق" خلال أحداث يناير 2018 حين حاولت قوات المجلس الانتقالي الجنوبي القيام بتحرك عسكري للإطاحة بحكومة رئيس الوزراء السابق الدكتور احمد عبيد بن دغر، وذلك ما جعل الرئيس هادي يولي اهتمام خاص بالبكري.

وهاجم البكري التحالف العربي على صفحته في موقع التواصل الاجتماعي فيسبوك على خلفية عمليات الاغتيالات التي طالت عددا من أئمة المساجد والدعاة في العاصمة عدن، قبل أن يستدرك ذلك الهجوم بتوضيح لم يستطع به استغفال قيادات التحالف العربي.

ومن الواضح أن نائف البكري الشخصية السياسية التي تنتمي لحزب الإصلاح (فرع الإخوان المسلمين في اليمن)، ستطول إقامته خارج اليمن ولن يستطيع العودة إلى بلاده خلال الفترة القادمة، خصوصا وأن موجة عداء واسعة له في صفوف القوى السياسية المؤثرة في جنوب اليمن، والتي تتهمه بالتورط في بعض العمليات الإرهابية التي سقط فيها ضباط وجنود إماراتيين.

جرافات الجنوب في انتظار (غزوة) الحوثي ..

هل سينتحرون على أسوار الضالع مرة أخرى ؟

الأمناء/حضرموت٢١:

من داخل مدينة سيئون وفي اجتماعات مجلس النواب اليمني، الذي عقد بوادي حضرموت تحت قوة السلاح والترهيب العسكري، ألقى الرئيس اليمني عبدربه منصور هادي، خطابا انهزاميا معترفا بأنه خسر معركته مع الانقلابيين الحوثي، وأن طموحه لا يتعدى تمكين حزب الإصلاح، جماعة الأخوان المسلمين في اليمن من حكم الجنوب. هادي قال بأنه "يمد يد السلام للحوثي" لإنهاء الحرب، رسالة كان من الطبيعي أن تدرك أبعادها المليشيات المدعومة من إيران في المنطقة، فهادي سبق أن منحهم طوق النجاة من انكسار كان وشيكاً في الحديدة، بقبوله الدخول معهم في مفاوضات عقيمة ثمنها حكم الحديدة وتحويلها لثكنة عسكرية، ومن سيئون أراد هادي بخبثه وحقده على الجنوبيين أن يحرض الحوثيين على مهاجمة مدنهم ومحاولة التوغل في أراضيهم، وهو ما تم بالفعل من خلال فتحهم أكثر من جبهة في الضالع، بتنسيق مسبق مع قوات ما يسمى بالجيش الوطني الموالي للإخوان ، الذي سلمهم عدد من المواقع، كما اخلى لهم معسكر العود، ليستخدموه كرأس حربة في مهاجمة الجنوب مجددا.

أكثر من صاروخ بالسيتي أطلقته المليشيات الحوثية على قوات المقاومة الجنوبية في الضالع، في تطور عسكري أرادات من خلالة التظاهر بأنها مازالت تمتلك القوة وعنصر المباغتة وإمكانية غزو واحتلال الجنوب.. هناك من يرى أن درس 2015 في عدن بالذات يبدو أن الحوثيين قد نسوه، وراهنوا بأن الجنوبيون يعدون لاذرعة إيران مشانق في كل شبر من أراضيهم، كما أنهم جهزوا الجرافات لتجميع جثثهم ودفنها في مقابر جماعية، وتوعدوهم بالانتحار على أسوار الضالع، بعد أن أعلن وزير خارجية هادي اعترافه الرسمي بالتخلي عن الخيار العسكري مع الحوثيين وأنهاء الحرب من طرف واحد، بتصريحه لوكالة سبوتنيك، قائلاً :"لا اعتقد أن هناك أهمية للضغط العسكري لأننا جربنا الحرب خلال أربع سنوات والمهم الآن أن نجرب كل فرص السلام".

المحلل مسعود احمد زين، اعتبر أن ما جرى من تقدم حوثي في جبهة العود ومريس يحتاج بالأساس لمعرفة ماذا جرى قبلها من تفكيك داخل بنيان اللواء 30 للشرعية، مؤكداً بأن الهزيمة هي في بنيان معظم الألوية التابعة للشرعية قبل أن يطأ الحوثي بقواته في أي تماس معها.

كما أنه عاد وذكر بأن فساد المؤسسة العسكرية ما زال مستمرا مثلما كان قبل 2014 بل أكثر بكثير وتحولت كل وحدة عسكرية إلى مكب للأقارب ونادي لجمع مخصصات المجهود الحربي والاتجار بها وإجراء الصفقات المشبوهة في بيع الجادين بالقتال وإسقاط المواقع بالتواطؤ مع الطرف الآخر .

وشدد بأنه بالرغم من استماتة الحوثيين بالقتال في كل جبهة إلا أنهم لم يحققوا أي نصر منذ بداية الحرب في الجبهات الصلبة المتكاملة الإمداد والخالية من درن الوحدات العسكرية الفاسدة التابعة للشرعية .

وأوضح لو كان لدى الحوثي تفوق حقيقي لاستطاع استعادة ولو موقع واحد مما خسره في جبهات الساحل الغربي على امتداد مئات الكيلومترات وفي عقر داره .

وختم قائلاً :"لا تبحث عن تفوق الحوثي حيث ينتصر ولكن فتش عن فساد الوحدات العسكرية للشرعية في تلك الجبهات... وهي سبب تأخير النصر على الانقلاب لسنين وهي موطن المؤامرة على الانتصار للوطن".

المناضل حسن البيشي، أحد رموز المؤسسة العسكرية الجنوبية قال :"من المفروض أن تزود جبهة الضالع بوسائط الدفاع الجوي للقوات البرية مثل منظومة "بانتسيرا إس ١".

وأكد أن هذه الوسائط الدفاعية موجودة مع قوات التحالف في عدن، وفي الساحل الغربي عربة واحده يزودا جبهة الضالع بها قادرة على إسقاط الصواريخ المعادية على الارتفاعات المتوسطة والمنخفضة والطائرات المسيرة على بعد ٢٠كم.

وكشف بأن منظومة الصواريخ الباتريوت الموجودة في ضواحي عدن وفي البحر قطرها القتالي يتجاوز الضالع وتستطيع إسقاط الصواريخ مثل سكود ونظيراتها الإيرانية.

الأديبة هدى العطاس، تسألت بدورها هل تم الأمر للحوثي ؟ مستغربة بعد أن "خمدت كل جبهات الشمال!.

وقالت :"جبهة الحديدة، وجبهة مأرب الخامدة أساسا وتلتها تعز لفترة وجيزة بنزاع داخلي بين فصائل (الشرعية)، وتنشب احيانا بعض المناوشات على الحدود السعودية اليمنية التي يعود منها ابناءنا جثامين".

وأوضحت "ليس هناك سوى جبهة واحدة مستعرة، على حدود الضالع – بالأصح اعيد نفخ كير المعارك فيها – أي على الحدود الشمالية الجنوبية. ماذا يعني ذلك؟".

لكن هناك أطروحات جنوبية مختلفة ترى أن أقصر الطرق لكسر عنهجية الحوثيين يكمن من خلال إشعال الجبهات داخل المحافظات الشمالية وفي مقدمتها الساحل الغربي، وقلب الطاولة عليهم وعلى الشرعية وحزب الإصلاح بضربة واحدة.

الأمناء
alomana2013@gmail.com
المشرف العام
د. صدام عبدالله
رئيس التحرير
عدنان الأعجم
مدير التحرير
غازي العلوي
مدير الإخراج الفني
مراد محمد سعيد

الاراء والكتابات الواردة في الصحيفة لا تعبر بالضرورة عن وجهة نظر الصحيفة وانما تعبر عن وجهة نظر اصحابها.

عدن - المنصورة - شارع القصر تلفون: 341948 وللتواصل عبر الواتساب (738822921) للتواصل حول اعلاناتكم على 771210175